

واقع تطبيق الاختبارات التحصيلية (بين الموضوعية والتقليدية) في المدارس الابتدائية وتأثيرها على التوافق الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي بوزياني عائشة-عضو في مخبر تعليم تكوين تعليمية-المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ملخص: هدفت دراستنا إلى كشف واقع الاختبارات التحصيلية المطبقة في المدارس الابتدائية الجزائرية وذلك عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي واتضح أن هناك اختلاف بين المدارس في نوع الاختبارات التحصيلية المجرات حيث بينت الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها أن هناك مدارس تقوم بتطبيق الاختبارات التحصيلية الموضوعية وهناك مدارس أخرى تقوم بتطبيق الاختبارات التحصيلية التقليدية أي الكلاسيكية أو بالأحلى المقالية والتي تعاني من عيوب كثيرة أهمها عدم مصداقية التصحيح وخضوعها للذاتية وعدم شموليتها للمناهج، كما هدفت الدراسة أيضا إلى بناء مقياس لقياس التوافق الدراسي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والمقبلين على اجتياز أول امتحان مصيري وهو امتحان شهادة التعليم الابتدائي وذلك عند التلميذ الذين يجتازون الاختبارات التقليدية والذين يجتازون الاختبارات الموضوعية وهذا كله لمعرفة إذا كانت هناك فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ الذين يجرون هذين النوعين من الاختبارات وأيضا لمعرفة أي نوع من الاختبارات التحصيلية يساهم أكثر في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي بالإضافة إلى معرفة إذا كانت هناك فروق في التوافق الدراسي بين الجنسين (ذكور-إناث) الذين يجتازون الاختبارات التقليدية، والذين يجتازون الاختبارات الموضوعية.

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأنه هو الأنسب لمثل هذا النوع من البحوث، أما العينة المعتمد فقد بلغ حجمها في الدراسة الاستطلاعية 100 تلميذ وتلميذة وفي الدراسة الأساسية بلغ حجمها 847 تلميذ وتلميذة منهم 448 تلميذ و399 تلميذة أخذت بطريقة عشوائية من 14 مدرسة ابتدائية تنتمي إلى 5 مقاطعات تابعة لمديرية التربية بالجزائر غرب وهذه المقاطعات هي: مقاطعة 1 الشارقة، مقاطعة 2 الشارقة، مقاطعة 5 عين البنيان، مقاطعة 30 بئر توتة، مقاطعة 31 بئر توتة.

كما تم جمع البيانات عن طريق مقياس التوافق الدراسي الذي قمنا بإعداده ليتناسب مع هذه الدراسة وقمنا بالمعالجة الإحصائية في الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك باستخدام التقنيات

الإحصائية التالية: (اختبار T)، حساب الثبات عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ، حساب الصدق التمييزي، اختبار شابيرو لقياس اعتدالية التوزيع، اختبار مان ويتني لقياس دلالة الفروق. من خلال عملية تحليل نتائج الدراسة الأساسية نقول أن الاختبارات الموضوعية تساهم أكثر في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والمقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: القياس، التقويم، التعليم الابتدائي، التلميذ، الاختبارات، الاختبارات التحصيلية، الاختبارات التحصيلية التقليدية، الاختبارات التحصيلية الموضوعية، التوافق، التوافق الدراسي.

Abstract: The purpose of this study is to reveal the reality of the achievement tests applied in the Algerian primary schools especially fifth year's primary schooling pupils, and it turns out that there is a difference between schools in achievement tests type done, where the scoping study has shown that there are schools that implement achievement tests objectivity, and there are other schools that implement traditional or classical tests or essays, which suffer from many drawbacks such as lack of credibility correction which submit to subjectivity and also lack of comprehensiveness of the curriculum. The study also aims to build a scale to measure the academic consensus at the fifth year primary pupils.

A descriptive approach is adopted in this study because it is the most suitable for this kind of research. The final study sample consisted of (100) primary school members whereas in the essential study consisted of (847) members of whom (448) were males, and (399) were females. They were randomly selected from 14 primary schools of (5) districts or provinces belonging to the Directorate of the Algerian Education (western counties) are: District 1 Cheraga, District 2 Cheraga, District 5 Ain Benian, District 30 Bir Touta, District 31 Bir Touta.

The researcher used the statistics Cronbach's Alpha, Shapiro test (Wilk-Shapiro), and Mann-Whitney test (Mann-Whitney) to measure the significance of differences.

Key words: Measurement, Assessment, primary education, pupil, tests, achievement tests, traditional achievement tests, objective achievement tests, compatibility, school compatibility.

1- إشكالية الدراسة: يلعب التعليم الابتدائي دورا هاما في النظام التربوي لأي بلد لأي بلد من بلدان العالم حيث يعتبر هو التعليم القاعدي الذي يحضر التلميذ لجميع مراحل التعليم اللاحقة، والجزائر من بين أهم الدول التي أولت لهذا النوع من التعليم أهمية كبيرة وذلك من أجل الاستفادة من نتائجه على المدى البعيد في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

خاصة وأن العنصر البشري هو أهم عنصر يجب التركيز عليه وذلك كليه من أجل الوصول إلى تحقيق الرقي والازدهار، ونظرا لأهمية التعليم الابتدائي أيضا ركزت عليه أهم المنظمات العالمية ومنها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة-اليونسكو وبذلت الكثير من الجهود لتطويره خاصة في الدول النامية.

ولقد عرفه رايح تركي بأنه: "أول فرصة تتيح للطفل تربية مثالية يتولاها مريون مختصون في فهم التربوي ومعلمون داخل المدرسة التي تسير وفق منهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط له أدواته ووسائله الخاصة فهو مرحلة هامة من التعليم تقوم الدولة بالإشراف على مؤسساته وترعاه ماديا ومعنويا كي تكون قد وضعت اللبنة الأساسية في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف العليا للمجتمع. (رايح تركي، 1990، ص25)

ويتم التعليم الابتدائي عبر ثلاثة أطوار أولها طور السنة الأولى والثانية، ثاني طور هو طور السنة الثالثة والرابعة، ثالث طور هو طور السنة الخامسة وهو محور دراستنا هذه حيث نجد التلاميذ في هذا الطور يعانون من عدة مشاكل ومنها مشكلة التوافق الدراسي ومشكلة والتي نجد أهم أسبابها مشكل التحضير للامتحانات واختلاف طريقة طرح الأسئلة خاصة وأن التلاميذ في هذه السنة مقبلين على اجتياز أول امتحان مصيري في حياتهم الدراسية وهو امتحان شهادة التعليم الابتدائي الذي يسمح لهم طبعاً إذا اجتازوه بنجاح أن ينتقلوا إلى المرحلة الثانية من الدراسة وهي مرحلة التعليم المتوسط.

مشكلة نوع التقييم وطرقه وأساليبه لهذا كان علينا الخوض في هذا الموضوع بالدراسة لأنه يعاني من التهميش خاصة وأن المدرسة الابتدائية الجزائرية مازالت تعاني ولحد الآن وبالرغم من جميع الإصلاحات التي بذلتها الدولة الجزائرية من أجل الرفع بالمدرسة الجزائرية إلا أنها لم تقم بالإصلاحات في مجال طرق التقييم وأنواعه خاصة وأن التلميذ في هذه السنة يتعرض لعدة أزمت منها أزمة عدم التوافق الدراسي بسبب عدم فعالية وموضوعية التقييم التحصيلي والذي يسبب ضعف نوعية المردود الدراسي بسبب عدم رضا التلميذ عن نتائجه في الاختبارات التحصيلية والذي ينجر عنه عدم وثوق التلميذ في تصحيح الأستاذ لورقة الامتحان الذي أجراه وأيضا عدم وثوقه في نوعية الامتحان التحصيلي الذي أجراه وكل هذا يدخل فيه أيضا سبب آخر وهو عدم صياغة الأسئلة بطريقة موضوعية وعدم اتخاذ نموذج موحد لنوع الاختبار التحصيلي الشهري أو الفصلي وذلك

بين مختلف المدارس الابتدائية وهذا هو المشكل الذي وجدناه بين مختلف المدارس الابتدائية من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها.

ومن هنا اتضح لنا جليا أن هناك مشكل كبير يعاني منه التعليم الابتدائي في الجزائر وخاصة عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وهو سلبية نوع أدوات ووسائل تقويم التحصيل الدراسي إنه إذا لم يستعمل لتقويم التحصيل الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ وسائل ذات مصداقية وموضوعية من حيث البناء أو من حيث التصحيح سيتسبب هذا طبعا في فشل عملية التعليم في أغلب مستوياتها لان ذلك قد ينجر عنه عدم التوافق الدراسي لدى التلميذ خاصة لأنه لم يثق في طريقة تقييم نتائجه في الاختبارات التحصيلية التي أجراها. لذلك نقول أن الدولة الجزائرية وخلال جميع مراحل إصلاحها للمنظومة التربوية وخاصة في التعليم الابتدائي لم تراعي ولم تلتفت إلى إصلاح جانب وسائل التقويم والتمثلة في الاختبارات التحصيلية التي يجربها التلاميذ خاصة المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي وقد ظل هذا الجانب ومازال مهملًا لحد الساعة وبقي يدور بين أقدم وسائل التقويم الكلاسيكي التقليدي الجامد والبعيد عن الموضوعية والدقة العلمية وقياس الأهداف التعليمية الصحيحة والتي تساهم بتحقيق التوافق لدى التلميذ بما فيه التوافق الدراسي.

ومشكلة عدم التوافق الدراسي لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي ارتبطت ارتباطا وثيقا بنوع الاختبار التحصيلي الذي يجريه التلميذ وذلك من خلال اختلاف أنواعها بين المدارس وعدم الوصول إلى توحيد نوع الاختبارات وذلك من خلال عدم التمكن من بناء نموذج موضوعي شامل يساهم في تحقيق الرضا النفسي وزيادة التوافق الدراسي لدى التلميذ خاصة عند تطبيقه في امتحان سن دراسية هامة ويتحدد من خلال مصير التلميذ حيث نجد أن الاختبارات التحصيلية وسيلة هامة من وسائل تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ وذلك من خلال رضاه عن الدرجة الممنوحة له وهو يعرف أنها بنيت وطبقت وصححت بطريقة موضوعية وهذا فعلا ما سعينا للكشف عنه ودراسته من خلال الجانب التطبيقي لدراستنا الهامة هذه عن طريق بناء مقياس التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والذي يجتازون اختبارات تحصيلية مختلفة النوع كالاختبارات التقليدية المقالية والاختبارات الموضوعية التي كشفنا عن واقع وجودها في المدارس الابتدائية الجزائرية من خلال

الدراسة الاستطلاعية لذلك سنركز في هذه الدراسة على هذين النوعين من الاختبارات التحصيلية لأنهما الأكثر شيوعا بين المدارس الابتدائية الجزائرية، ولدراسة كل هذا والتأكد منه نطرح التساؤلات التالية والتي تتناسب مع الدراسة وهي بالشكل التالي:

هل يساهم نمط صياغة أسئلة الاختبارات التحصيلية بين التقليدي والموضوعي في تعزيز التوافق الدراسي لدى التلميذ المقبل على اجتياز امتحان شهادة التعليم الأساسي؟ وهل هناك اختلاف بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي (ذكور، إناث)، وإذا كان هذا صحيح فهي لصالح أي منهم؟

هل الاختبارات التقليدية أفضل تعزيزا للتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أم أن الاختبارات الموضوعية هي أفضل في تعزيز التوافق الدراسي لديه؟
2- الفرضيات:

أ- الفرضية العامة: تختلف درجات التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي باختلاف نوع الاختبارات المطبقة عليهم (تقليدية - موضوعية) وباختلاف عامل الجنس (ذكور-إناث).

ب- الفرضيات الجزئية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى إلى نوع الاختبارات التي يجتازونها (تقليدية - موضوعية).

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث اللذين يجتازون الاختبارات التقليدية.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث اللذين يجتازون الاختبارات الموضوعية.

3- أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحوث في مجال علم النفس في محاولة الكشف والاستقصاء عن مختلف مواقف الحياة التي يتعرض لها الفرد وتكمن أهمية بحثنا هذا في محاولة تسليط الضوء على شريحة جد مهمة من شرائح المجتمع الجزائري وهم تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والمقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

تسليط الضوء على موضوع جد مهم يتعلق بهؤلاء التلاميذ وهو موضوع يحتاج إلى البحث والدراسة وهو موضوع واقع اختلاف نوع الاختبارات التحصيلية المقدمة لهذه الشريحة وتأثير هذا الاختلاف على التوافق الدراسي لهؤلاء التلاميذ إذ نحاول من خلاله معرفة

علاقة نوع الاختبارات التي يجريها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على توافقم الدراسي كل هذا من خلال الكشف عن وجود اختلاف بين المدارس الابتدائية الجزائرية في نوع أو نمط بناء أسئلة الامتحانات وذلك بالكشف عن هذه الامتحانات المطبقة.

4- شرح المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالدراسة: يعرف التحصيل الدراسي أيضا بأنه: "الدرجة التي تحدد مستوى نجاح الفرد الذي يحزره أو يصل إليه في المادة الدراسية أو المجال التعليمي". (محمد عبد السلام يونس، 2008، ص178)

تعريف المقياس: هو ما يعطي درجات أو يعطي تصنيفا وظيفيا أو كميا أو كليهما وذلك لغرض الكشف عن الفروق بمختلف أنواعها، إذ أنه لو لم توجد فروق لما اضطررنا لاستعمال القياس، ولقد قال ثورنديك بأنه: "إذا وجد الشيء فإنه يوجد بمقدار فإذا كان موجودا بمقدار فإنه يمكن قياسه" (أحمد محمد عبد السلام، 1960، ص12)

تعريف الاختبار: هو أداة تقييم بيداغوجية تطبق مرة أو أكثر في كل سنة بهدف جمع البيانات حول قدرات ومعارف الطلاب في مادة دراسية معينة، فهي تعتمد على طرح أسئلة مفتوحة تتطلب إجابة قصيرة أو مطولة كما يمكن أن تتضمن أسئلة مغلقة تعتمد على اختيار الإجابة الصحيحة. (غريب حسين، 2013، ص27)

يعرفه هيثم كامل الزبيدي على أنه: "تقديم مجموعة أسئلة ينبغي حلها ونتيجة لإجابة الفرد على مثل هذه السلسلة من الأسئلة نحصل على مقياس لخاصية من خصائص ذلك الفرد". (هيثم كامل الزبيدي، 2003، ص18)

والاختبارات التحصيلية: تقيس مدى أداء الفرد أو مدى تحصيله في موضوع أو مهارة ما نتيجة تعليم خاص كاختبارات القراءة والحساب ويستخدم هذا النوع من الاختبارات لتقويم برامج التعليم من حيث صلاحيتها وملاءمتها وكذا مدى فعالية طرق التدريس المستعملة وهذا لغرض تطويرها وتحسين مستواها. (مقدم عبدالحفيظ وآخرون، 1998، ص141)

الاختبارات التقليدية: يلجا أغلب المعلمين إلى الامتحان التقليدي بمختلف أنواعه من أجل جمع البيانات حول قدرات التلاميذ على القيام بسلوكات معينة مثل التحليل، الشرح، الحفظ، التحرير، التركيب وغيرها والتي تدل على مدى تحقيق أهداف بيداغوجية مرتبطة ارتباطا كبيرا بالبرنامج الدراسي. (بوسنة محمود، 2007، ص102)

الاختبارات الموضوعية: تعرف هذه بالاختبارات الحديثة، حيث أنها تتيح للتعلم فرصة تقديم إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال نفسه، كما تعطي الفرصة للمعلم أن يبني تقييمه بطريقة موضوعية تحدد إجابات التلميذ ذاته. (حنان العناني، 2008، ص 250-251) يعد هذا النوع من الاختبارات الأكثر شيوعاً واستخداماً خاصة بعد اعتماد أغلب الدول على مقارنة التدريس بالكفاءات الذي يركز على أسلوب حل المشكلات.

ونجد هذا النوع من الاختبارات يستخدم في مختلف الأنشطة التعليمية التعليمية التي يحتاج إليها التلميذ لإتباع أسلوب حل المشكلات، كما أنها تشجع التلميذ على تحصيل وحفظ الكثير من المهارات ذات القيمة التربوية والعلمية، بحيث يركز قياس مستوى التحصيل انطلاقاً من قدرته على توظيف مهارة التعرف أكثر من تركيزه على قدرة التذكر والاستدعاء. (كراجة عبد القادر، 1997، ص137)

التوافق الدراسي: "مدى استجابة التلميذ للحياة المدرسية من خلال تفاعله مع المدرسة والأنشطة التربوية التعليمية" (الطاهر بوغازي وآخرون، 2004) عرفه الزيايدي أيضاً بأنه: "حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد دراسية والنجاح فيها وتحقيق التوافق بينه وبين بيئة المدرسة ومكوناتها الأساسية من أساتذة وزملاء وأنشطة اجتماعية وثقافية ورياضية ومواد دراسية وتحصيل دراسي. (بيكر روبرت وسيرك يوهن، 2002، ص4)

5- منهج الدراسة: إن مناهج البحث العلمي متعددة ومختلفة، حيث نجد أنها تختلف باختلاف موضوع البحث ومشكلته ونظراً لطبيعة موضوع دراستنا الذي يهدف إلى وصف وتحليل واقع محدود بغية تحسينه أو تعديله ألا وهو واقع "الاختبارات التحصيلية وتأثيرها على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي" كان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأنسب لموضوع دراستنا التي تعد من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى رصد التوافق الدراسي من خلال تأثير نوع الاختبارات التحصيلية عليه وذلك إذا كانت موضوعية أو تقليدية.

6- مجتمع وعينة البحث: مجتمع البحث في دراستنا هذه مكون من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي، تمثلت عينة بحثنا من مجموعة من التلاميذ المتمدرسين في الصف الخامس ابتدائي والمقبلين على

اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي ذكور وإناث بغض النظر عن السن الذي تراوح بين 10 و13 سنة وبغض النظر أيضا عما إذا كانوا معيدي السنة أم لا. وأخذت العينة من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية التابعة لمديرية التربية بالجزائر غرب وهي المدارس التابعة للمقاطعة 1-2-5-30-31، لقد بلغ حجم العينة 847 تلميذ وتلميذة أخذت من 14 مدرسة ابتدائية حكومية ونجد من أفراد العينة 448 تلميذ ذكر و399 تلميذة طبعاً لم نحسب التلاميذ الغائبين ولقد وجدنا أن بعض المدارس تجري الامتحانات التحصيلية التي يكون نوعها تقليدي أي الاختبارات المقالية سواء الفروض الشهرية أو الامتحانات الفصلية، وهناك مدارس تعتمد على بنائ الامتحانات ذات الأسئلة الموضوعية ولقد تبين لنا هذا من خلال نماذج أسئلة الامتحانات التي زدنا بها المدرء والأساتذة في هذه الابتدائيات وحكنا عليها من خلال دراستنا لها وعن صفاتها وأنواعها وكيفية بناءها وتصحيحها وزودنا بحثنا هذا بفصل كامل عنها وهو فصل الاختبارات التحصيلية.

7- مقياس البحث: مقياس التوافق الدراسي: لقد تطلب إعداد مقياس التوافق الدراسي المرور بعدة مراحل وهي:

- تحديد فقرات المقياس: قمنا ببناء مقياس التوافق الدراسي في صيغته الأولى وهذا من أجل تحقيق أهداف بحثنا الذي حدد بأربعة أبعاد وهذه الأبعاد هي: بعد العلاقة بالزملاء، بعد العلاقة بالأساتذة، بعد الاتجاه نحو الدراسة، بعد النشاط الدراسي، واشتمل المقياس في صيغته الأولى على 20 بنداً وقد روعي في إعدادها عامل الشمولية والقابلية للتفسير وهذه البنود موزعة حسب أربعة أبعاد هي: (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، الاتجاه نحو الدراسة، النشاط الدراسي) والذي يتضمن كل ما له علاقة بالامتحانات)

- اختبار صلاحية فقرات المقياس عن طريق صدق المحكمين:

لمعرفة صلاحية بنود المقياس تم استخدام طريقة صدق المحكمين حيث عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي وعلم النفس المدرسي من جامعة الجزائر 2 والمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة وذلك بغرض الحكم على مدى صلاحيتها وملائمة كل بند للبعد الذي يقيسه، ومن حيث دقة صياغتها ومدى مناسبتها مع الفئة العمرية الموجهة لها وحذف أو إضافة بعض البنود إذا استلزم ذلك، أو إجراء تعديلات وتم إدراج ضمن استمارة مقياس التوافق الدراسي الذي أعدناه جزء خاص بالمعلومات

الشخصية عن التلميذ مثل الاسم دون ذكر اللقب، واسم المدرسة، السن، الجنس، ونوع الامتحانات التي يجريها إن كانت موضوعية أو تقليدية وهذا العنصر تقوم الباحثة بكتابته بناء على اطلاعها على نماذج الأسئلة المقدمة للتلاميذ للامتحان فيها سواء في الفروض الشهرية أو الامتحانات الفصلية، وهذه هي النسخة الأولى لمقياس التوافق الدراسي والموجهة للتحكيم من طرف الخبراء.

بعد اطلاع الخبراء الأربعة على المقياس تم اقتراح التعديلات التالية:

- كانت مدة تطبيق المقياس 15 دقيقة واقتراح الخبراء 30 دقيقة ليتسنى للتلاميذ فهم بنود المقياس.

- تم اقترح إضافة بعد خامس يتضمن الاختبارات التحصيلية ونظرة التلميذ لها وكيفية مراجعته وتحضيره للامتحان فأضفنا هذا البعد الخاص بالاختبارات والمكون من أربعة بنود فأصبح المقياس يحتوي على 24 بنداً.

- تم اقتراح التغيير في صياغة الفرضيات لتتلاءم وأبعاد المقياس فكان التغيير طفيفاً.

- تم اقتراح قراءة الباحثة للبنود عند التطبيق وهذا ليتسنى للتلاميذ فهمها والإجابة عليها في الوقت المحدد.

8- الدراسة الاستطلاعية: في الدراسة الاستطلاعية قمنا بتطبيق الصورة الثانية لمقياس التوافق الدراسي وهي الصورة المعدلة المكونة من 24 بنداً والتي تم تعديلها انطلاقاً من التوجيهات والاقتراحات المقدمة من طرف الخبراء الذين قاموا بطريقة صدق المحكمين.

لقد كانت أهداف الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من صلاحية الدراسة من جوانبها المنهجية خاصة الإشكالية والفرضيات بالإضافة إلى معرفة مدى تجاوب أفراد العينة المقصودة بالدراسة في هذا البحث مع مقياس البحث خاصة وإن البحث هدفه هو معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي ونوع الاختبارات التحصيلية بين الموضوعية والتقليدية التي يجريها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي، كذلك كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو اكتشاف الميدان ومعرفة نوع الاختبارات المعتمدة في الواقع وهل هناك اختلاف بين المدارس في بناء الاختبارات التحصيلية من ناحية النوع بين التقليدية أي المقالية والموضوعية وهذا طبعا ما وجدناه في الواقع ولقد قدر عدد أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية بـ 100 تلميذ

وتلميذة أخذاهما بطريقة عشوائية من مدرستين هما مدرسة عيساوي عبد القادر بالشرافة وسط والتي تعتمد على بناء الامتحانات التقليدية .

كان لهذا التطبيق الذي تم من خلال الدراسة الاستطلاعية دور مهم في كشف البنود التي لا تخدم الدراسة والتي سيتم حذفها بناء على التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة في الصدق والثبات والموضوعية والشمولية، بالإضافة إلى توضيح لنا درجة فهم التلاميذ لمختلف جوانب مقياس من حيث صياغة البنود وصياغة التعليمات والمستويات الثلاثة للإجابة وظروف وطريقة تطبيق المقياس، بالإضافة إلى فهم التلاميذ لأهداف الدراسة.

تحليل الإجابة على فقرات المقياس انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية: بعد أن جمعنا البيانات الخاصة بعينة الدراسة الاستطلاعية قمنا بحساب ثبات وصدق المقياس وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، نقول أولاً أننا قمنا بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ وذلك بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من أجل معرفة تمييز فقرات أو بنود المقياس ومعرفة إذا كانت الفقرة تقيس ما وضعت لقياسه أم لا، وحسب جيزل فإنه يجب الإبقاء على الفقرات ذات القوة التمييزية واستبعاد الفقرات غير التمييزية وهذا كله من أجل معرفة العلاقة القوية بين دقة المقياس وما وضع من أجل قياسه ولحساب هذا قمنا برسم جدول لصب النتائج حيث رتبنا الدرجة المتحصل عليها حسب أفراد العينة الـ 100 ولكل بند على حدا.

وباستعمال طريقة المجموعتين المتطرفتين فقد أخذت نسبة 27% من المجموعة العليا ونسبة 27% من المجموعة الدنيا، واستخدما الاختبار التائي (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس لتمثل بذلك القيمة التائية المحسوبة للقيمة التمييزية للفقرة وهذا ما سنوضحه من خلال الشرح التالي:

حساب معامل ثبات المقياس: تم حسابه عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ الذي

يعتمد على قياس الارتباطات المختلفة الممكنة بين بنود المقياس وذلك بحساب نسبة

التباين لكل بند على التباين الكلي للمقياس أي أنه يربط ثباتاً لمقياس بثبات بنوده

وجدنا أن معامل ألفا كرونباخ $\alpha = 0.71$ ، وحسب هذه النتائج وجدنا أن عدد البنود

المميزة هي 17 بنود وجاء معامل ثباتها $\alpha = 0.71$ وهو جد مقبول.

وحسب تحليل النتائج تبين لنا أنه يجب حذف البنود غير المميزة وهي 7 بنود والإبقاء على البنود الـ 17 وهي البنود ذات التمييز حيث أن البنود التي ستحذف والتي أظهرت عدم الاتساق من خلال تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية عند حساب درجة اتساق البنود هي البنود رقم: (22، 14، 13، 6، 4، 3، 24) أما البنود الـ 17 والتي سنبقى عليها فهي البنود رقم: (23، 21، 20، 19، 18، 17، 16، 15، 12، 11، 10، 9، 8، 7، 5، 2، 1).

صدق المقياس: ولقد استخدمنا هنا طريقة الصدق التمييزي للتأكد من صدق المقياس لأنها طريقة تعتمد على المقارنات الطرفية بحيث تكشف لنا عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية حيث نرتب درجة المبحوثين تنازلياً أو تصاعدياً في التوزيع ثم نسحب كما ذكرنا سابقاً 27% من المبحوثين من كل طرف من طرفي التوزيع فيصبح لدينا مجموعتين متطرفتين أو نقول مستقلتين فنقارن بينهما بصفتها مجموعتين متناقضتين نقعان على طرفي الخاصية.

إذن بعد التأكد من صدق اتساق البنود 17 ومقارنته مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي وجدنا أن كل البنود الـ 17 لديها اتساق مقبول فقدر متوسط درجات المقياس بـ 45.10 وتباين درجته 26.797 و قدر الانحراف المعياري لدرجات المقياس بـ 5.17 وهذا عند مستوى الدلالة 0.01 وذلك للبنود 17 وهي البنود المميزة والتي سنبقى عليه والتي ستصبح تمثل مقياس التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

9- نتائج الدراسة الاستطلاعية: من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- لقد تمكنا من بناء مقياس التوافق الدراسي المطبق على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي لتلاميذ الذين.
- تمكنا أيضاً من التحقق من صدق وثبات المقياس بالإضافة إلى مراعاة الموضوعية والشمولية لأبعاد التوافق الدراسي.
- تمكنا من التأكد من فهم التلاميذ للمقياس من حيث اللغة وصياغة التعليمات وطريقة الإجابة بالإضافة إلى ضبط مدة التطبيق وهي 30 دقيقة وطريقة التطبيق الجماعية.

- تمكنا من معرفة واقع بناء الاختبارات التحصيلية المطبقة في الجزائر وإخلافها بين الموضوعية والتقليدية أي المقالية وهذا الاختلاف موجود بين مدرسة وأخرى أي أثبتنا أنه لا يوجد نموذج موحد لبناء الاختبارات التحصيلية.

- تمكنا من معرفة المستوى المعرفي للتلاميذ حيث وجدناهم مدركون لمعنى الاستبيان أو المقياس لأنهم تعرضوا لدروس تخص الاستبيان وكان تطبيقنا للمقياس بمثابة درس تطبيقي، بالإضافة إلى إدراك الأساتذة والتلاميذ للبحث العلمي وإعطائه أهمية كبرى وكل هذا اتضح من خلال الجودة التي أجرينا فيها البحث وترحيب كل من المفتشين والمدراء والأساتذة والعمال والتلاميذ بنا واستعدادهم لتقديم المساعدة الممكنة.

- في الأخير خلصنا إلى الحكم على مقياس التوافق الدراسي المعد في البيئة الجزائرية والمتكون من 17 بندا والمكون من 5 أبعاد والذي يحتوي على عبارات سالبة وأخرى موجبة تعكس التوافق الدراسي لدى التلاميذ الذين يجتازون الامتحانات الموضوعية والذين يجتازون الامتحانات الموضوعية بأن له اتساق داخلي مقبول درجة ثباته عالية قدرت ب 0.79.

ونقدم هنا مقياس التوافق الدراسي الصيغة الأخيرة التي سنطبقها في الدراسة الأساسية ونقدم بعض الشروحات عنه كالتالي: (الإجابة بالاقترح ينطبق علي=3 نقاط، الإجابة بالاقترح ينطبق على إلى حد ما=2 نقاط، الإجابة بالاقترح لا ينطبق علي = 1 نقطة تجمع درجات المفحوص بعد الإجابة على كل بنود المقياس لتشكل في النهاية علامة الفرد في المقياس والبنود التي لم يجب عليها المفحوص لا نعطيها أي نقطة حيث قدرت أعلى درجة يتحصل عليه التلميذ ب 51 نقطة ($51=3 \times 17$) وأدنى درجة هي 17 نقطة.

-تلخص هنا الإجراءات التي مررنا بها للوصول إلى الصيغة النهائية للمقياس والمكونة من 17 بندا التي سنطبقها في الدراسة الأساسية حيث قمنا بتطبيق صدق المحكمين لمقياس الأولي المكون من 20 بندا ثم انطلقنا من نتائج صدق المحكمين وأضافنا 4 بنود خاصة ببعد الامتحانات التحصيلية وأصبح المقياس يحتوي على 24 بندا وأصبح للمقياس صورة ثنائية.

-بعد تطبيق الصورة الثانية المعدلة والمكونة من 24 بندا على عينة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة خلصنا إلى أن المقياس المكون من 24 بندا يجب أن نحذف منه 7 بنود وهي البنود التي ليس لديها تمييز ونبقي على 17 بندا وهي البنود المميزة والتي لديها اتساق داخلي وثبت ذلك من خلال الطرق الإحصائية التالية: (حساب الصدق التمييزي من خلال

حساب صدق وحسب صدق اتساق البنود الـ 17، حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ الذي قدر بـ 0.79 وهو جد مقبول والذي يعتمد على حساب الارتباطات الموجودة بين البنود وذلك بحساب نسبة التباين لكل بند على التباين الكلي للمقياس.

وفي الأخير توصلنا إلى إعداد صيغة أخيرة لمقياس التوافق الدراسي والمكون من 17 بندا والذين سنقوم بتطبيقه في الدراسة الأساسية لمعرفة الفروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ الذين يجتازون الامتحانات الموضوعية والتلاميذ الذين يجتازون التقليدية وهذه الفروق إن كانت لصالح الذكور أم لصالح الإناث.

10- عرض نتائج الدراسة الأساسية وتفسيرها: بعد الحصول على نتائج الدراسة لكل أفراد العينة قمنا بالمعالجة الإحصائية للنتائج وذلك عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية وهذا بغرض التحقق من تأكيد الفروض أو نفيها، واتبعنا في ذلك توزيع أفراد العينة حسب نظام الامتحانات وتوزيعهم حسب الجنس في كل فرضية من فرضيات الدراسة الثلاث، حيث قمنا باختبار إعتدالية التوزيع باستخدام اختبار (شاييرو) وبعدها قمنا باستخدام اختبارات لا معلمية مع متغير التوافق الدراسي متمثلة في اختبار مان ويتي (-Wilk Shapiro) (Mann- whitney) لقياس دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وقمنا بحساب متوسط الرتب ومجموع الرتب وقمنا بوضع النتائج في جداول سنقوم بعرضها بالإضافة إلى هذا مثلنا نتائج كل فرضية من خلال رسومات بيانية وهذا ما سنوضحه من خلال مناقشة النتائج والإجابة على الفرضيات كل واحدة على حدة، ومن خلال تطبيق مقياس التوافق الدراسي وتحليل نتائجه نقول أن هذه الدراسة نقول أنها أنت لتكشف لنا إذا كان هناك اختلاف في نوع الامتحانات أو الاختبارات التحصيلية المقدمة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من حيث طريقة بناءها (بين التقليدية أي المقالية أو الموضوعية) وتبين أن هناك اختلاف بين المدارس الابتدائية التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية فمنها من تقوم بتقديم امتحانات تعتمد على طريقة المقال بكثرة وهي امتحانات تقليدية ومنها من تعد امتحانات موضوعية وهذا ما أثبتته الدراسة.

نقول أيضا أن هذه الدراسة جاءت لتكشف من خلال فرضيتها الأولى عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بسبب نوع الامتحانات المجرات، وثبت بالطبع وجود فروق بين التلاميذ في التوافق الدراسي بسبب

اختلاف نوع الاختبارات التي يجتازونها (موضوعية، تقليدية) وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة حيث جاءت قيمة اختبار مان ويتي تساوي 59634 وهي دالة عند مستوى 0.01 وهذا يثبت أن هناك فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ الذين يجتازون الاختبارات التقليدية والذين يجتازون الاختبارات الموضوعية حيث كان التوافق الدراسي مرتفع عند التلاميذ الذين يجتازون الاختبارات الموضوعية بمجموع فروق يساوي 210663.00 ومتوسط الرتب مرتفع أيضا حيث يساوي 494.51 بالمقارنة مع الاختبارات التقليدية حيث جاء مجموع الفروق متدني حيث يساوي 14865.00 وجاء متوسط الرتب يساوي 352.65 وهو منخفض عن الاختبارات الموضوعية ومن هنا نقول أن الاختبارات الموضوعية تساهم أكثر في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والمقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

أما فيما يخص الفرضية الثانية نقول أنه ثبت وجود فروق في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث الذين يجتازون الامتحانات التقليدية، حيث جاءت هذه الفروق لصالح الإناث وهذا يدل على أن الإناث الذين يجتازون الامتحانات التقليدية هن أكثر توافقا في الدراسة من الذكور الذين يجتازون الامتحانات التقليدية وهذا كله ثبت من خلال قيمة اختبار مان ويتي التي ساوت 190.50 والتي جاءت دالة عند مستوى 0.01 أي نسبة الخطأ 0.1 ولكن كان الفرق ضئيل بين البنات والذكور وكان لصالح البنات حيث جاء متوسط الرتب عند الإناث يساوي 226.30 ومجموع الرتب مرتفع أيضا حيث ساوى 44580.50 بالمقارنة مع الذكور حيث جاء متوسط الرتب متدني عن الإناث حيث ساوى 197.55 وجاء مجموع الرتب عند الذكور يساوي 44250.50.

فيما يخص الفرضية الثالثة نقول أن الدراسة أثبتت تحققها من خلال النتائج التي دلت على وجود فروق في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث الذين يجتازون الامتحانات الموضوعية وجاءت الفروق دالة لصالح الإناث أيضا وهذا ما ثبت من خلال قيمة اختبار مان ويتي التي جاءت دالة عند مستوى 0.01 وقدرت بـ 11557.000 ولكن كان الفرق لصالح البنات مرتفع حيث جاء متوسط الرتب عند الإناث يساوي 268.07 ومجموع الرتب مرتفع أيضا حيث ساوي 54418.00 بالمقارنة مع الذكور حيث جاء متوسط الرتب متدني عن الإناث حيث ساوى 163.83 وجاء مجموع الرتب عند الذكور متدني أيضا عن

الإناث حيث يساوي 36533.00، وهنا نلاحظ الفرق الكبير بين الذكور والإناث والذي جاء لصالح الإناث ونستنتج هنا أن هذا التفوق في التوافق الدراسي كان موجود أيضا في الفرضية الثانية لصالح الإناث ولكن في هذه الفرضية الثالثة جاء مرتفع كثيرا بالمقارنة مع الفرضية الثانية وهذا إن دل على شيء يدل على أن الإناث هن دائما متفوقات في التوافق الدراسي سواء في الامتحانات الموضوعية أو التقليدية ولكن يكون تفوقهم أكثر في التوافق الدراسي في الامتحانات الموضوعية أكثر من التقليدية.

خاتمة الدراسة: لقد اهتمت هذه الدراسة في مجملها بموضوع التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وهم التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان مصيري هم امتحان شهادة التعليم الابتدائي ولكن هذه الدراسة ربطت التوافق الدراسي بمتغير جد مهم وركزت عليه لأنه مرتبط بشدة بهذا الامتحان المصيري وهو متغير نوع الاختبارات التي يمتحن فيها التلاميذ طوال هذه السنة الدراسية، واستطاعت أن تكشف هذه الدراسة على أن هناك اختلاف في نوع الامتحانات التي تقدم لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ومن هذه الامتحانات هناك التقليدية أي المقالية ونجد الموضوعية وتمكنا من الكشف على وجودها في الواقع من خلال اطلاعنا المسبق على مختلف الدراسات والبحوث النظرية المتعلقة بأدبيات البحث والخاصة بأنواع الاختبارات التحصيلية وخصائصها وكيفية بنائها وتطبيقها وتصحيحها وكذلك معرفة مزايا وعيوب كل منها، لذلك فهذا الواقع وهو واقع إختلاف نوع الامتحانات التحصيلية هو واقع موجود في مدارسنا الابتدائية الجزائرية.

بالإضافة إلى كل هذا تمكنا من خلال هذه الدراسة من بناء مقياس لقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والذي اشتمل على عدة أبعاد تتعلق بالتلميذ وواقعه المدرسي بالإضافة إلى الدور الكبير الذي يلعبه التوافق الدراسي من ناحية تأقلم التلميذ مع الدراسة والمعلمين بصفة عامة والبرامج الدراسية وكيفية التحضير للامتحانات وطريقة إجراء بصفة خاصة كان من الضروري أن نركز على هذا المتغير وهو متغير نوع الامتحانات المجرات وكيفية تفاعل التلاميذ معها وهذا من أجل الوصول إلى إثبات أي نوع من الامتحانات التحصيلية له جدارة أكبر في تحقيق التوافق الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ من أجل التوصل إلى نموذج موحد خاص بالاختبارات التحصيلية لتقوم كل المدارس

الابتدائية بإتباعه ليس فقط في الامتحانات المصيرية بل أيضا في الامتحانات الفصلية.

بينت هذه الدراسة وبفضل مقياس التوافق الدراسي الذي أعدناه أن هناك اختلاف في درجات التوافق الدراسي عند كل من التلاميذ الذين يجتازون الامتحانات الموضوعية والذين يجتازون الامتحانات التقليدية أن الامتحانات الموضوعية هي أكثر مساهمة في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وأن هذا التوافق جاء مرتفع عند الإناث أثر من الذكور في كل من الامتحانات التقليدية والموضوعية ولكن عند اجتيازهن للامتحانات الموضوعية يكون توافقهن أكثر من التقليدية لأن الامتحانات الموضوعية تمتاز بالدقة والتركيز وموضوعية التصحيح أكثر من الامتحانات التقليدية وهذا ما بينته أدبيات الدراسة في فصل الاختبارات التحصيلية وما عرضناه عن مميزات الاختبارات الموضوعية وبالرغم من أنها أيضا لها عيوب لكن هذه العيوب لا تنقص من قيمتها لأنها تتميز بسهولة التصحيح ودقته وهذا ما يجعل التلميذ أكثر ارتياحا من ناحية العلامة الممنوحة له لأنه لا يمكن أن يختلف اثنان من المصححين في درجة التلميذ عكس الامتحانات التقليدية التي يمكن أن تدخل فيها ذاتية المصحح وحالته النفسية وهذا ما يؤدي إلى وجود فروق بين المصححين في تقدير علامة التلميذ ما يجعلنا نشكك في مصداقية نتائجها ونحن نعلم أن العلامة التي يحصل عليها التلميذ في الامتحان إن كانت جيدة لها دور كبير في تحقيق الرضا والتوازن النفسي الذي يؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ.

إن دراستنا هذه قد أكدت أن لنوع الاختبارات التحصيلية المجرات دور كبير في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ حيث أكدت وجود ارتباط كبير بين التوافق الدراسي ونوع الاختبارات التحصيلية التي يجريها التلميذ حيث أكدت أن التلاميذ الذين يجرون الامتحانات الموضوعية هم أكثر توافقا دراسيا من التلاميذ الذين يجرون الامتحانات التقليدية، وأن الإناث هن أكثر توافقا من الذكور في كلى النوعين من الامتحانات لكن توافقهن الدراسي كان مرتفعا في الامتحانات الموضوعية كان أكبر من توافقهن في الامتحانات التقليدية وهذا يثبت أن الإناث يولين أهمية كبيرة للدراسة أكثر من الذكور ويحبذن إلى الامتحانات الموضوعية أكثر من التقليدية.

وفي الأخير نقول أن دراستنا قد أثبتت أن نوع الاختبارات التحصيلية قد يكون له تأثير إما بالسلب أو بالإيجاب على التوافق الدراسي للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي وأن الامتحانات الموضوعية هي الأكثر مساهمة في تحقيق التوافق الدراسي لديهم من الامتحانات التقليدية.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- أحمد محمد عبدالسلام،(1960)، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، بدون طبعة، القاهرة، مصر.
- 2- الشريبي زكرياء ، بلفقيه نجيب محفوظ ،(1998)، مقياس مقاييس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة،مكتبة الأنجلو المصرية،بدون طبعة،القاهرة ،مصر.
- 3- الطاهر بوغازي و آخرون،(2004)، الأسرة والمدرسة ودورها في تربية الطفل، دار قرطبة للنشر، الطبعة الأولى ،وهران ،الجزائر.
- 4-بيكر روبرت وسيرك يوهن،(2002)، دليل تطبيق مقاييس التوافق مع الحياة الجامعية، ترجمة علي عبد السلام،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،مصر.
- 5- بوسنة محمود،(2007)، علم النفس القياسي،المبادئ الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة ، بن عكنون ، الجزائر.
- 6- هيثم كامل الزبيدي،(2003)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،الطبعة الأولى ،دار الكتاب الجامعي،العين، الإمارات العربية المتحدة.
- 7- حنان العناني، (2008)، علم النفس التربوي،الطبعة الرابعة، دار الصفاء، عمان، الأردن.
- 8- كراجه عبد القادر،(1997)، القياس والتقويم في علم النفس، رؤية جديدة ،الطبعة الثانية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- 9- مقدم عبد الحفيظ وآخرون،(1998)، قراءات في التقويم التربوي،الطبعة الثانية،جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة ،الجزائر.
- 10- محمد عبد السلام يونس،(2008)، القياس النفسي، دار حامد للنشر،الطبعة الأولى، عمان ، الأردن.
- 11- رايح تركي،(1990)، أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، بن عكنون، الجزائر.

المجلات والجرائد والدوريات:

12- غريب حسين، (2013)، نحو قياس سيكولوجي معرفي لأبعاد الأداء الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية وعلاقته بنتائجهم في الامتحانات النظامية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 8، مجلة دورية دولية محكمة تصدر عن مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، جامعة الجلفة، الجزائر .